INTERNATIONAL JOURNAL OF RESEARCH IN SOCIAL SCIENCES & HUMANITIES

An International Open-Access Peer Reviewed Refereed Journal

Impact Factor: 6.064 E-ISSN: 2249 – 4642 P-ISSN: 2454 - 4671

SOCIAL CAPITAL CRACKING: ARTICLE REVIEW

Dr. Mohsin Rashed Musaheb, Dr. Alyaa Jassim Mohammed

University of Baghdad, College of Administration and Economics, Public Administration Department, Iraq

DOI: http://doi.org/10.37648/ijrssh.v12i04.023

Paper Received:

01 October 2022

Paper Accepted:

09 November 2022

Paper Received After Correction:

09 November 2022

Paper Published:

09 November 2022

How to cite the article: Mohsin R.M., Alyaa J.M.(2022) Social Capital Cracking: Article Review, *International Journal of Research in Social Sciences & Humanities*, Oct-Dec 2022 Vol. 12, Issue 4; 429-441 DOI: http://doi.org/10.37648/ijrssh.v12i04.023

تصدع رأس المال الاجتماعي

الدكتور محسن رشيد مصيحيب الدكتور علياء جاسم محمد

ABSTRACT

The researchers aimed from reviewing the current article to review the philosophy of social capital and go into its details, which has become difficult to measure correctly and accurately, as it is represented by a social philosophy that is frequently talked about in theorizing and it is difficult to put real mathematical numbers that research studies can give an accurate description, as it represents the real wealth that It can be invested and employed to reach advanced stages of relationally sustainable development through a social culture that depends on the superstructure (beliefs, philosophy, laws, strengthening identity and belonging, promoting community culture), as well as providing a network of social safety and planning for the renewal of rules (scientific research, social services, communicative public facilities).

It was to build the social fabric and social networks, which have failed in the presence and increased by default within the imagination of individuals and settled in their behaviors. Then they are preserved, and social relations may be cracked, so societal crimes appear that represent a deviation from the norm and deviation from the context and take socially unacceptable paths. And moving away from the language of tolerance, which leads to the dissolution of work ties, and the decline in the quality of life of the individual from his personal perspective, and social capital may be exposed to violent shocks that change its course, which was characterized by stability and stability when societies and organizations were characterized by simple technology, and when technology became complex It is of high complexity, and family relations have moved from the limited to the counted, and from the counted to the exhibited, so that the weak can be mastered. For souls by exploiting and investing it for the benefit of themselves infected with the disease of deviation and moving away from achieving the human goal in social communication, and the ability to achieve social needs between individuals, sects and races, to establish a cultural difference that fragments and fragments the fabric that unites man with his history and belonging to the homeland, society and family, and reluctance to exchange information, integrate and contain others.

المستخلص:

هدف الباحثان من مراجعة المقال الحالي الى استعراض فلسفة راس المال الاجتماعي والخوض بتفاصيله ، والتي بات من الصعب قياسه بشكل صحيح ودقيق، اذ تمثّل بفلسفة اجتماعية يكثر الحديث عنها تنظيراً ويصعب وضع ارقام رياضية حقيقية تستطيع الدراسات البحثية من اعطائها وصف دقيق، اذ يمثل الثروة الحقيقية التي يمكن استثمارها وتوظيفها لبلوغ مراحل متقدمة من التنمية المستدامة علائقياً من خلال ثقافة اجتماعية تعتمد البناء الفوقي (**العقائد، الفلسفة، القوانين، تدعيم الهوية والانتماء، تعزيز**

ثقافة المجتمع) ، فضلاً عن توفير شبكة من الأمان الاجتماعي والتخطيط لتجديد القواعد **(البحث العلمي، الخدمات الاجتماعية ، المرافق العامة التواصلية).**

فكان لبناء النسيج الاجتماعي والشبكات الاجتماعية التي باتت تخفق حضورياً وتزداد افتراضياً داخل مخيلة الافراد وتستقر في سلوكياتهم، فكل فرد له شبكة من العلاقات قد تتطور بحسب توجهات العائلة والبناء الذاتي للفرد، ليواجه على اساسها التحديات التي تفوق الطموح ، ويحقق اهداف التنمية البشرية ذات العلاقة بوجوده ومن ثم حفاظها ، وقد تتصدع العلاقات الاجتماعية ، فتظهر جرائم مجتمعية تمثل انحراف عن المألوف وخروج عن السياق وتتخذ مسارات مرفوضة اجتماعياً ، ومع ازدياد وتيرة التصدع تفقد الثقة بين ابناء المجتمع الواحد، ويبتعد الافراد عن المشاركة في النشاطات الاجتماعية، وتكسر أواصر الرباط الاسري وفقدان معايير الصداقة الحقيقية، والابتعاد عن لغة التسامح ، مما يؤدي الى انحلال في روابط العمل، وانحدار جودة حياة الفرد من منظوره الشخصي، وقد يتعرض راس المال الاجتماعي الى هزات عنيفة تغير مساره الذي كان يتسم بالثبات والاستقرار حين كانت المجتمعات والمنظمات تتسم بالتكنولوجيا البسيطة ، وحين تعقدت التكنولوجيا أصبحت المفاهيم ذات تعقيد عالي والعلاقات الأسرية انتقلت من المحدود الى المعدود ومن المعدود الى المعروض ، ليتفنن ضعاف النفوس باستغلاله واستثماره لصالح أنفسهم المصابة بداء الانحراف والابتعاد عن تحقيق الغاية الإنسانية في التواصل الاجتماعي وتقل القدرة على تحقيق الحاجات الاجتماعية بين الافراد والطوائف والاعراق ، ليؤسس اختلاف ثقافي يشظى ويفتت النسيج الذي يجمع الانسان بتاريخه وانتماءه للوطن والمجتمع والاسرة، والاحجام عن تبادل المعلومات والاندماج واحتواء الاخرين .

اولاً: مدخل فلسفي لرأس المال الاجتماعي:

يعد موضوع راس المال الاجتماعي من الموضوعات الحديثة اصطلاحاً وتوظيف كونه احد معايير قوة المجتمع ، اذ يزيد من قوة ترابطهم وتوحدهم ، ومسايرة لأهدافهم ، ويدفعهم لمزيد من التعاون ، فيبني مجتمع متماسك ويرسى دعائم الشخصية التنموية (قيمها ، وفضائلها) لتجعلها اكثر انتماء ومشاركة في تفاعلاتها الحياتية، اذ تشير ولادة راس المال الاجتماعي الى ولادة الانسان، فالإنسان بطبعه يميل الى اقامة علاقات تفاعلية اجتماعية تنضج مع الاخرين بمرور الوقت والتجارب، فقد تطورت العلاقات وتشابكت ، لتصبح مرتكز انتماء ينبثق عنها الابناء ، وتتشكل منها العائلة التي تبدأ بالنمو والتكاثر ،

ومع مرور الايام كثر الاتصال والتواصل بين العائلة، ليزداد عمقاً ويصبح النسيج الاجتماعي بينهم اكثر ترابطاً.

وازاء هذا البناء الاجتماعي المتنامي، فقد نُظم الافراد واصبح توجههم لتحقيق التنمية بكفاءة من خلال التخطيط الفاعل والمتابعة المستمرة، والتقييم الموضوعي، فضلاً عن اتخاذ القرارات وحشد الجهود الإنسانية وتوحيدها نحو الهدف الاجتماعي، وعلى هذا الأساس فقد تغيرت الكثير من المفاهيم ذات العلاقة برأس المال الاجتماعي من منظور إيجابي، فهو بذلك يعد الركيزة والذخيرة الرئيسة للعلاقات الاجتماعية ، متضمناً عدد من المزايا الواجب تحقيقها بالتعاون الفردي والجماعي ، وهكذا مع مرور الوقت فقد تحول من توجهه الإيجابي الى السلبي نتيجة لألقاء التكنولوجيا بظلالها على حياة الفرد، حتى اخترقت مرتكزات العائلة، بفعل القوة الناعمة السمية التي تبثها شبكات التواصل الاجتماعي ليحل التواصل عن بعد محلها .

وظهر توجه جديد اتسم باحترام اشكال التواصل، الامر الذي وحد افكار الشباب ووجهها بشكل مخيف هذه الأيام نحو الانزواء مع تلك الأجهزة ، مما أدى الى تعرض راس المال الاجتماعي لهزات عنيفة، ليفقد اغلب الاباء معها السيطرة على سلوكيات الابناء ، وأصبح انتماء الابناء الى التكنولوجيا اكثر من انتمائهم لأهلهم ، فطال مكوثهم وجلسوا في غرفهم اكثر من مجالسة اهلهم والحديث معهم، ليتلاءموا بسلوكياتهم الجديدة مع الجهاز الصغير الذي تغلب على عقل كبير بمداركه ميال بعاطفته متوافق مع التطورات التكنولوجيا ،الامر الذي ادى لحدوث كوارث تواصلية بنيوية داخل العائلة ، على فرض تماسكها اجتماعياً والمحافظة على نفسها من الجرائم والسموم والاستعمالات الطائشة التي غرزت داخل العائلة فتفنن الشباب بعرض احداث الجريمة والابتزازات التي مزقت العائلة اجتماعياً، وليس بغريب عن الجميع مظاهر الابتزاز الالكتروني التي راح ضحيتها اغلب الابناء ، بسبب فتح جهاز الأمان واتاحة الفرصة لكل ذي نفس مريضة استغلال ارقى ابناء العوائل ، وربما يصل الامر الى حدوث جريمة مرفوضة اجتماعياً مع قناعة فاعلها.

وفي الجانب الاخر ، اذ تصدعت الثقة بين العوائل الآمنة وأصبح المكر والخداع يسود بشكل مضطرد، حتى تنامى وانعكس على اعمال وانشطة المنظمات العامة، اذ تعكرت فيها صفوة الثقة بين الموظف والمسؤول المباشر ، وأصبحت اعمالها وخدماتها معرضة لمظاهر عدم الأمان وانعدام المصداقية، ليكون نطاق تأثيرها سلبياً في مخرجات العمل الوظيفي، بعد ان كان يعتمد شبكات العلاقات غير الرسمية،

والقيم والمعايير السلوكية، والمشاركة في الاعمال الطوعية من خلال جماعات العمل، والتضامن وسلوكيات المواطنة، والتشارك المعرفي القائم على الحوار وتبادل المعرفة ، حتى بلغ الاندماج الاجتماعي اقوى مراحله عبر الثقة ، مع افتراض ان يكون التفاني في العمل والثقة في الاداء السلوك السائد ، اذ يشكل العمل الجماعي النواة الرئيسة في تحقيق النجاح للمنظمة، فضلاً عن كونها الهدف الأسمى لكل المستويات التنظيمية ، عبر تبني فلسفة التنظيم الاجتماعي، والبناء الاجتماعي، وتنمية الفرد وجعله جوهر العملية الإدارية.

ثانياً: نشأة راس المال الاجتماعي

من خلال مراجعة التطور الفلسفي لرأس المال الاجتماعي ، تعد الكاتبة (Lyda Judson Hanifan) اول من استخدم مصطلح راس المال الاجتماعي عام 1916، لوصف مراكز المدارس الريفية ، فقد استخدمت المفهوم في عملها الكلاسيكي " **موت وحياة المدن الامريكية الكبرى** " والذي تشرح فيه بأن الشبكات الاجتماعية الكثيفة المتواجدة في المناطق المدنية القديمة ، تشكل نوعاً من راس المال الاجتماعي الذي يعزز الاماكن بشكل عام (فوكوياما،2004: 26).

فيما قدم (Bourdieu) اول تحليل منهجي معاصر لراس المال الاجتماعي في مقاله المنشور عام 1980 ، اذ لم يحظ المقال منشور باللغة الفرنسية باهتمام الناطقين باللغة الانكليزية شأنه الكثير من المقالات التي اندثرت رغم عراقة ناشرها ، وعرف المفهوم بأنه اجمالي الموارد الفعلية او المحتملة المرتبطة بحيازة شبكة متينة من علاقات المعرفة المتبادلة ، اما المرجع الثاني المعاصر فهو اعمال الاقتصادي (غلين لوري) الذي صقل المصطلح في سياق نقده النظريات الكلاسيكية الجديدة في تفاوت الدخل على اساس عرقي واثارها السياسية المحتملة (ديب،2019: 23-24).

قد يكون الرحالة الفرنسي الارستقراطي Alexis de Tocqueville اهم من استخدم مفهوم رأس المال الاجتماعي، في كتابه "الديمقراطية في امريكا " ان امريكا بعكس بلدة فرنسا تمتلك رصيداً غنيا من " فن التجمع" بمعنى الاستعداد العام للجمهور للتجمع مع بعضهم البعض في جمعيات تطوعية لأغراض واهداف جادة وسطحية (فوكوياما،2004: 26).

ويعد (Putnam,1998) احد اوائل المنظرين المحدثين في مجال راس المال الاجتماعي ، عندما صور القابلية على الانتمائية (Associability) او كما نطلق عليها نحن (بالزمالة او الصداقة الحقيقية) وايجاد

الثقة شرطين مسبقين للنمو الاقتصادي ، وان المفتاح المؤدي الى هذا النمو يكمن في قدرات المنظمات على التكيف مع الظروف المتغيرة في البيئة والقوى المحركة للسوقين العالمي والمحلي(العنزي وصالح 2009: 365).

ثالثاً: مفهوم راس المال الاجتماعي

لراس المال الاجتماعي اهمية واسعة التنوع ومختلفة المجالات، اذ تبين تأثيره الرئيس في التكنولوجيا، فجعلها منتج اساسي له تأثير في المشروعات الثقافية، بدلاً من كونه له تأثير ثانوي، اذ يتضح سبب ذلك في تحول الانسان العصري الى انسان تكنولوجي (مؤتمت) يؤمن بكل شيء تصدره التكنولوجيا، وينساق لها وتتفرد به وتجعل عقله مجرد من الطاقة الذهنية الحركية، التي يفترض ان تكون طاقة عقله مسيطرة لا مسيطر عليها، وهذا أحد الآفات التي بانت واضحة في العصر الحديث والتي صدعت راس المال الاجتماعي.

ومن منظور (Ehlen,2015:89) يعد رأس المال الاجتماعي " ايجاد شبكة من العلاقات الاجتماعية، تستند الى معايير واهداف مشتركة ، وتكون الثقة والمناخ الجيد مميزاتها، فمن خلالها تصبح الموارد المادية والمعرفية متاحة وذات فائدة وعائد لأعمال أعضاء الشبكة"، اذ يتم تعزيز الحراك الاجتماعي وفرص الصحة من خلال الوصول إلى مجموعة متنوعة من أشكال رأس المال ، مثل التعليم ("رأس المال البشري") والدخل والثروة ("رأس المال المالي") والموارد المضمنة في الروابط الاجتماعية ("رأس المال الاجتماعي")، كما يوصف رأس المال الاجتماعي بانه " جميع الموارد الجماعية الفعلية أو المحتملة المتاحة من خلال الروابط الاجتماعية أو الشبكات الدائمة التي يستخدمها الأفراد أو يمكن للمجموعات الوصول اليها ، فضلاً عن مميزات المنظمات التي تزيد من امكانية تحقيق بعض الإجراءات المنسقة أو الهادفة " (Gilbert,et.al 2022:176).

ويعد رأس المال الاجتماعي مورداً للأفراد والأسر، في ظل تأصله ضمن علاقات شبكية قادرة على التحول إلى أشكال أخرى من رأس المال – اقتصاديًا وثقافيًا(Portes& Vickstrom,2011 :462)، ومن خلال ما سبق ذكره، تبرز مجموعة من رؤوس الاموال المتعددة التي تتغذى بها المنظمات وتحتاج اليها لإدامة بقاءها وضمان ديمومتها ويبقى الحلقة الرابطة في لفظ عنوان رؤوس الاموال متأصلة في

الانسان الذي يعبر عنه بأنه كائن اجتماعي يميل الى بناء علاقات اجتماعية داخل المنظمة وخارجها فهو يتنفس اجتماعياً ولا يستطيع العيش بمعزل عن البيئة التي ينتمي اليها.

رابعاً : مؤشرات قياس راس المال الاجتماعي

يرى (فوكوياما،2004: 35) مع بدايات عام 1965 ظهرت عدة مؤشرات سلبية يمكن استخدامها لقياس راس المال الاجتماعي وهذه المؤشرات بدأت بالتصاعد على نحو متسارع منها الجريمة، العائلة والثقة.

1- الجريمة

يرى (Bagnasco، Barbagli & Cavalli، 2012) إجراء بحث علمي دقيق حول موضوع الجريمة يعني ضرورة وضع مدى واسع من التحليل، اذ ينبغي البحث عن سبب حدوث الجريمة، ويعرف "الانحراف" ، **فعل ينتهك معايير المجتمع يقابل بجزاء ، عقوبة رادعة لمنع حدوث ذلك** (Ciacci&Tagliafico,2020:59)، وهذا يدل على خروج غير مرضي عن المسار الصحيح ، وتبني مسار غير مرضي يضر بالمنظمة وسمعتها، وافرادها وقد تتنوع مصادر الانحراف في اي عمل تنظيمي لاحق يزيد من انحدار القيم وانجراف الأهداف، ليظهر رأس المال الاجتماعي كسلاح يحد من الجريمة، ويؤدي الى التعاطف بين افراد المجتمع ، الا انه يزيد من الكلف على افراد المجتمع ، فيميل البعض لحل مشكلاتهم بشكل ودي بغية استدامة راس المال الاجتماعي (Jafarpoor& Booyini ,2022:51)، لذا ينبغي النظر الى اعتبارات منع الجريمة في جميع السياسات والبرامج الاجتماعية والاقتصادية ذات الصلة ، وبما في ذلك التي تعالج العمالة والتعليم والصحة والإسكان والتخطيط الحضري والفقر والتهميش الاجتماعي والاستبعاد ، وينبغي التركيز بشكل خاص على المجتمعات والأسر والأطفال والشباب في مرحلة المراهقة اذا يكون خطرهم دائم بسبب غياب الوعي الفكري لديهم وعدم القدرة على التحكم بعواطفهم (Justice, 2010: 23)، فضلاً عن التوجه نحو المشاركة في نشاطات المجتمع المدني، والعمل على زيادة الشعور بالثقة والأمان، وترصين روابط الصداقة وتنمية العلاقات الاسرية، والتسامح حيال الاختلاف ومنع الخلافات داخل محل العمل من خلال الروابط الاجتماعية التي تزيد من قوة المناخ التنظيمي وشيوع جودة حياة العمل من خلال مدركات الفرد وفق منظوراته الشخصية.

وللجريمة كلف عالية ومتنوعة (مادية، ومعنوية) بشكلها الحالي والمستقبلي، إن الأذى الجسدي والمادي والعقلي والعاطفي المباشر الذي يعاني منه ضحايا الجريمة مؤسف، ولعل الأمر الأكثر مأساوية ، الضرر غير المباشر الذي يلحق بالمجتمع، ومحاولات السيطرة على الجريمة من خلال نظام العدالة

الجنائية وتدخل السلطات لمنع ارتكاب الجرائم، حتى الحريات الشخصية تتعرض الى الانتهاك لذا ينبغي الفصل بين الحرية الشخصية والحقوق العامة التي يفرضها النظام على كل أبناء المجتمع.

2- العائلة

في عام 1988 ، اقترح (Coleman) نوعًا ثالثًا من موارد الأسرة اسماه رأس المال الاجتماعي يؤثر على العديد من جوانب رفاهية الطفل، عرّف (Coleman) رأس المال الاجتماعي وفق منظور العائلة بأنه " مجموعة المصادر التي تكون جزءاً لا يتجزأ من العلاقات العائلية ومن المنظمات الاجتماعية في المجتمع على سبيل المثال العلاقات بين الآباء والأطفال، كما أشار الى رأس المال الاجتماعي بأنه يعمل كآلية ضبط وفق مؤشر الدخل ، وتربية الوالدين تنتقل من الآباء إلى الأبناء، وذكر بأن الدخل والتعليم سيكون لهما تأثيرات أقل في الأسر ذات رأس المال الاجتماعي المنخفض مقارنة بالعائلات ذات رأس المال الاجتماعي المرتفع (Sandefur&Meier et.al,1999:2).

اسهمت التغيرات التي تعرضت لها العائلة في تسارع التفكك والتصدع العائلي خصوصاً في المجتمعات المتمدنة التي تغيرت مفاهيما ، فالأب يبحث عن العمل وتبعته الزوجة في ذلك والابناء يذهبون الى المدارس كل له تكليفه الخاص بحسب المكان الذي ينتمون اليه، وهذا انقلاب واضح في المكان الذي كان يجمعهم والحوار الذي كان يشتد بينهم ، فهجران الارض الزراعية التي كانت موطن انتاجهم وديمومة تعاونهم ورصيد علاقتهم قد غير الكثير من المفاهيم التي كانوا معتادين عليها (فوكوياما، 2004: 46)، وهذا ما ولد مجموعة سمات جديدة تعتمد الاعتقادات والاتجاهات العامة المكتسبة والمستوطنة بشكل طارئ ، وبما يجعلها اكثر تأثير في مكامن النفس والبنية الإنسانية ، فتزيد مدركات الفرد على التفاعل الموقفي مع احداث الحياة الضاغطة والشاقة التي تحرف الوعي السابق وتشوهه دون تفسيره بواقعية وموضوعية ومنطقية تؤدي بروابط العائلة الى الانهيار القيمي السريع.

(John Stuart Mill) في سن مبكر قبل أن يذهب معظم الأطفال إلى المدرسة ، تعلم اللغة اللاتينية واليونانية من قبل والده (James Mill) ، وفي وقت لاحق في طفولته كان يناقش بشكل نقدي مع والده ومع (Jeremy Bentham) مسودات مخطوطات والده، وهذا مؤشر ان الاب اسهم مساهمة فاعلة في اعطاء الوقت والجهد لابنه في المسائل الفكرية. لكن على النقيض نجد في إحدى المدارس العامة في الولايات المتحدة اذ تم شراء نصوص للاستخدام المدرسي من قبل عائلات الأطفال، شعرت السلطات

المدرسية بالحيرة لاكتشاف أن عددًا من عائلات المهاجرين الآسيويين اشتروا نسختين من كل كتاب مدرسي يحتاجه الطفل. وكشف التحقيق أن الأسرة اشترت النسخة الثانية للأم لكي تتعلم وتسهم في مساعدة الابن لتحسين اداءه في المدرسة، ليمنح هذا الموقف مؤشر على ضعف راس المال البشري عند العائلة، بالرغم من وجود رأس المال الاجتماعي في الأسرة (Coleman,2010: 109).

اشار(**Hoffmann&Dufur,2018:1528**) الى الروابط الاجتماعية الأسرية ورأس المال الاجتماعي تطور بشكل رئيس على طول الفترات الزمنية ، إلا أن هناك بعض أوجه التشابه الواضحة بينهما ، اذ اخذ كلاهما بنظر الاعتبار ، الروابط الشخصية الموجودة بين الآباء والأطفال ، وان كانت هذه الروابط تختلف من بلد الى اخر حسب طبيعة العادات والتقاليد والثقافة السائدة في المجتمع.

الملاحظة التي يمكن ادراجها هل ان الفقر أحد اسباب تمزق النسيج الاجتماعي؟ وهل حياة الترف تسهم في تعزيز راس المال الاجتماعي داخل العائلة ؟ لا يمكن التعميم فالكثير من الاستثناءات التي تظهر واضحة فاغلب ساكني المناطق الريفية تجد العلاقات الاجتماعية بينهم متينة ومزورة الاصدقاء والأحبة لهم بصورة مستمرة دون انقطاع عكس المناطق الحضرية التي تعتمد اسلوب غلق الباب ومنع التفاعل مع المجتمع ووصل الحال حتى مع العائلة اصبحت العلاقة تشوبها المصلحة أكثر مما هي علاقة ابوية تحتاج الادامة والبقاء.

3- الثقة

يرى عالم الاجتماع الالماني (Niklas Luhmann) ان الثقة طريقة للتعامل مع التعقيد في مجتمع يزداد تعقيداً ، كما تعد شكل من اشكال الحرية في العلاقة سواء كانت صداقة ام غراماً رومانسياً او زواجاً دام لمدة طويلة(سولومون ، فلوريس ،2004: 26-27)، ويؤدي عدم الثقة الى مقاومة التغيير والذين يعيشون حالة عدم الثقة بالنفس يتولد لديهم الخوف ويحرمهم من الحصول على ابسط الاشياء، فتجد هؤلاء متشائمون يلومون الظروف ويلقون سبب فشلهم على غيرهم ، ويتأخرون في تحمل المسؤولية الشخصية في خياراتهم الخاصة (وركيت،2014: 36).

فيما يذكر البروفسور (روبنسون) في كتابه (صناعة العقل) ان الخوف الناتج من الجهل وعدم التأكد نتيجته عدم الثقة بالنفس، وسبب ذلك انك لا تعرف ما تريد ولا توجد لديك خبرة متراكمة فحين يكون سجلك مليء بالتجارب تتلاشى مخاوفك وتزداد الثقة لديك وتذوب كما يذوب ضباب الليل تحت وهج الشمس (كارنيجي،2001: 22-23).

يرى (فوكوياما،2015: 59) الثقة تنبثق في مجتمع يتميز سلوك اعضاءه بالنزاهة والانتظام والتعاون، اعتماداً على مجموعة من المعايير المشتركة التي يؤمنون كلهم بها، قد تتركز هذه المعايير على مسائل تتعلق بقيم غيبية عميقة وشديدة التعقيد مثل طبيعة الله ومفهوم العدالة، لكنها قد تشمل قيماً دنيوية مثل المعايير الحرفية والمهنة وادأب السلوك، بمعنى اننا نثق مثلاً بان الطبيب لن يتعمد الحاق الاذى بنا لأننا نتوقع منه احترام شرف المهنة ومراعاة قواعدها وفقاً لقسم " ابقراط " الذي ابداه حين بدأ بمزاولة مهنة الطب.

وللثقة قيمة واهمية كبيرة في معالجة المخاطر وكلف التعامل في بناء العلاقات الاجتماعية، لاسيما عندما تكون المخاطر صعبة أو مكلفة إدارتها بالوسائل الرسمية، مثل الرقابة الحكومية والعقد القانوني والتسلسل الهرمي، اذ لا يمكن للوسائل الرسمية المسيطرة أن تقضي تمامًا على المخاطر العلائقية، وبالتالي توجد حاجة دائمة إلى درجة معينة من الثقة تنشئ بين المنظمة والعاملين بطريقة رسمية وغير رسمية لأجل الحفاظ على راس المال الاجتماعي (Nooteboom,2006:2).

رابعاً: الاستنتاجات:

1- يزداد رأس المال الاجتماعي قوة حين تعمل العائلة على ضبط الابناء والحفاظ عليهم وملازمتهم والقرب منهم والابتعاد عن نفرهم واهمالهم، فحين ينفر الاباء من الابناء يزداد حجم الثغرة وتجير هذه الثغرة لاحقاً في مكاسب مرفوضة اجتماعياً، وغير مقبولة بين الأسر التي تعمل جاهدة على الحفاظ على نسيجها الاجتماعي .

2- العائلة التي ترعى الابناء وتبني ثقافتهم بناء صحيح وتغذي عقلهم بمفاهيم المحبة والمودة واحترام الاخرين والبحث عن صديق ملازم لهم أخلاقياً لا مهدم لأخلاقهم او مغير لمفاهيم اهلهم الصحيحة فالعائلة تمثل القلب النابض للأبناء وبدون نصائحهم والأخذ بإرشاداتهم تتهدم الأسرة ويتصدع نسيجها

ويهدم كيانها ويصبح هيكلها البنائي ايل الى السقوط بل قد يكون الهدم هو الحل الوحيد لعلاج الامراض المنتشرة بين رغبات الابناء المخالفة لعادات الاباء المبنية بناء صحيح.

3- باتت ظاهرة الجريمة واضحة ودوافعها مختلفة ،قد يكون سبب ذلك ،غياب الوعي ،عدم القدرة على التحكم بالذات ،ميلان النفس الى ارتكاب الفعل دون إرادة حقيقة تكبح جماح هذا الفعل الخاطئ ويبقى المجرم مأزوم يحتاج من يرعاه او يمد له يد العون يغير له قراءته الخاطئة لمفهوم الحياة وخير دليل على ذلك رفع شعار السجن إصلاح وتهذيب ،كل نفس تحتاج الى من يهذبها فلا توجد نفس خالية من العيب كل نفس تمر بالعيوب ومع مرور الايام تزاح العيوب بفضل نصائح الاخرين لهم .

4- أزمة الثقة اصعب الأمور التي تواجه الفرد ، وحين تتحول الى داء يصعب علاجه ، لإيجاد طرائق لاستئصال خلاياه الميته المتولدة بداخل الفرد، فالعائلة فقدت الثقة بالأبناء رغم العناية بهم وتوفير متطلبات الدراسة وحياة الرفاهية، وسبب ذلك عدم استماع الابناء الى صوت الاباء ،والنظر الى اهلهم بانهم اقل شأن منهم او دراية معرفية لاتصل الى طموحهم ،لذا تجدهم يرددون عبارة تفكير الاهل تفكير سطحي بعيد عن موجة الحياة الجديدة .

5- الموجة الثالثة التي تمر بها المجتمعات تمثل مصدر تهديد لجيل محافظ على قواعده ،يقابله جيل مهدم لقواعده منساق لكل شيء تروقه الحضارة الجديدة ،التي هدمت راس المال الاجتماعي بفضل التكنولوجيا التي أصبحت مصدر قلق لذوي المهن الحرفية ومصدر فرح لذوي المهارة الذين يؤدون مهامهم بحرفية عالية تفوق حرفية جيل يفهم مفاهيم الماضي ويعتنقها وجيل يفهم مفاهيم الحاضر ويجعل منها اداة استغلال واستثمار له وخير دليل على ذلك ثقافة الفيس بوك التي يقدسه الجيل الجديد ويرفضها الجيل القديم ، اذ يحب القديم لقدمه، ويرفض الجديد لميل العقل الى الاستقرار والرتابة والحفاظ على الأسلوب الذي تعلمه ولا يتقبل شيء جديد يخالف سياق الماضي.

Financial support and sponsorship: Nil

Conflict of Interest: None

REFERENCES

المصادر (Resources):

1 . العنزي ، سعد علي ، صالح ، احمد علي (2009) " ادارة راس المال الفكري في منظمات الاعمال" دار اليازوري للنشر والتوزيع.

2 . توفلر الفن (1996)" بناء حضارة جديدة " ترجمة سعد زهران ، الناشر مركز المحروسة للبحوث والتدريب والنشر.

3 . توفلر الفين وهايدي (2000) " الحرب وضد الحرب" ترجمة المشير محمد عبد الحليم ابو غزالة ، دار المعارف.

4 . ديب, ثائر ,(2019)" راس المال الاجتماعي اصوله وتطبيقاته في علم الاجتماع الحديث" عمران للعلوم الاجتماعية فصلية محكمة يصدرها المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات العدد 27– المجلد السابع.

5 . سولومون, روبرت سي، فلوريس فرناندو ,(2004) " بناء الثقة في مجال الاعمال والسياسة والعلاقات والحياة " ترجمة فاطمة عصام صبري ، مكتبة العبيكان , الرياض

6 . فوكوياما , فرنسيس , (2004) " التصدع العظيم " الفطرة الإنسانية وإعادة تشكيل النظام الاجتماعي , ترجمة عزة حسين كبة ,بيت الحكمة , بغداد

7 . فوكوياما , فرنسيس ،(2015) "الثقة الفضائل الاجتماعية ودورها في خلق الرخاء الاقتصادي " الطبعة الاولى منتدى العلاقات العربية والدولية.

8. كارنيجي , ديل ، (2001) " فن الخطابة اكتساب الثقة " الطبعة العربية الاولى.

9.وركيت,جودي ،(2014)" بناء الثقة بالنفس باستخدام الكلمات المشجعة " ترجمة د. محمد متولي قنديل، داليا عبد الواحد محمد ،الطبعة الاولى عمان دار النشر ناشرون.

10. Anderson K, F & Auspos P,(2006)" Community change :Theories, Practice, and Evidence" The Aspen Institute.

11. Ciacci A & Tagliafico G.(2020)" Measuring the Existence of a Link between Crime and Social Deprivation within a Metropolitan Area" Medición de la Relación Existente entre Delito y Privación Social dentro de un Área Metropolitana, Revista de Estudios Andaluces

12. Ehlen Corry G.J.M.(2015)" Co-Creation of Innovation: Investment with and in Social Capital" Studies on collaboration between education - industry – government Cover design: Els Lucker Printed by Datawyse, Maastricht, the Netherlands.

13. Gilbert K, L, Yusuf R, L, Dean,J D,& Ichiro K,(2022) "Social Capital, Black Social Mobility, and Health Disparities" The Annual Review of Public Health is online at publhealth.annualreviews.org.

14. Coleman, J.S.,2010" Social Capital in the Creation of Human Capital " The American Journal of Sociology, Vol. 94.

15 Hoffmann J, P., and Dufur M, J.(2018)" Family Social Capital, Family Social Bonds, and Juvenile Delinquency" journals.

16. Jafarpoor J, Booyini A, Rahbargazi M, & Mahmoodoghli R,(2022)" The Relationship between Social Capital and Criminal Inclination" (Case Study of Iranian Youth), Journal of American Science ,18(3).

17. . JUSTICE CRIMINAL ,2010" Handbook on the crime prevention guidelines Making them work.

18 Nooteboom B, (2006) "Social Capital, Institutions And Trust" Tilburg University, The Netherlands.

19. . Portes A & Vickstrom E, " Diversity, Social Capital, and Cohesion".(2011). 37:461–79 The Annual Review of Sociology is online at soc.annualreviews.org

20. Sandefur G & Meier Ann & Hernandez Pedro ,(1999)" Families, social Capital and Educational Continuation" Center for Demography and Ecology University of Wisconsin-Madison